ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 334-352
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Opinions of Al-Kamal Ibn Al-Hamam (d. 681 ah) On the Issue of the Homes of the Hereafter - A - Comparative Study

Hiba Kareem Abdullah♦

Dr. Mohamed Khalel Ibraheem

Department of Creed and Islamic Thought/ College of Islamic Sciences
Tikrit University – Iraq

KEY WORDS:

Opinions of al-Kamal ibn al-Hamam; the homes of the hereafter; comparative study .

ARTICLE HISTORY:
Received: 6 / 3 /2022
Accepted: 27 /3 / 2022
Available online: 25 /6/2022

ABSTRACT

Praise is to Allah Almighty, Lord of the worlds, and the blessings and peace of Allah Almighty is upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

My research is titled (the opinion of al-Kamal ibn al-Hamam (D.681 AH) on the issue of the homes of the hereafter - a comparative study -) in which I dealt with the personal opinions from the doctrinal point of view, and I found that it expanded in the narration of opinions with invoking evidence from the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet, and sometimes evidence from Reason and discuss its opponents in all scientific ways and put examples for clarification, giving preference to what he deems appropriate.

Al-Kamal ibn al-Hamam - may Allah Almighty have mercy on him - established the issue of the stages of the Hereafter and the necessity of believing in them as Allah Almighty told in his book and told it on the authority of His Messenger, such as the scale, the basin, the path, the conditions of heaven and hell, and other things that are proven in the book or the Sunnah, in general and in detail, and all of that is within In belief in the Last Day, which is the fifth pillar of the six pillars of faith, and no one's faith is valid if he does not believe in the Last Day.

♦ *Corresponding author: E-mail***:** hiba.abdulkareem@tu.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 334-352
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.15

آراء الكمال بن الهمام(ت: ٦٨١هـ) في مسألة منازل الآخرة–دراسة مقارنة–

هبه كريم عبد الله

أ.م.د. محمد خليل ابراهيم

قسم العقيدة والفكر الاسلامي/ كلية العلوم الاسلامية/ جامعة تكريت_ العراق.

الخلاصة: الحمد لله المعز بفضله حمداً كثيراً طيباً ومزيداً وصلاة ربي والسلام هدية للمصطفى خير الأنام مدودا.

وبعـــــد...

بحثي الموسوم بـ(رأي الكمال بن الهمام (ت: ٦٨١هـ) في مسألة منازل الآخرة–دراسة مقارنة–) تناولت فيه آراء الشخصية من الناحية العقدية, فوجدته أنه قد توسع في سرد الآراء مع الاحتجاج بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة, واحياناً ادلة من العقل ومناقشة مخالفيه بكل علمية ووضع امثلة للايضاح مع ترجيح ما يراه مناسباً.

فقد اثبت الكمال بن الهُمام–رحمه الله–مسألة منازل الاخرة ووجوب التصديق بها كما اخبر الله في كتابه واخبر به عن رسوله كالميزان والحوض, والصراط, وأحوال الجنة والنار, وغيرها من الأمور الثابتة في الكتاب أو السنة، إجمالاً وتفصيلاً , وكل ذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر, والذي يعد هو الركن الخامس من أركان الإيمان الستة، ولا يصح إيمان أحد إن لم يؤمن باليوم الآخر.

الكلمات الدالة: آراء الكمال , منازل, الاخرة, دراسة مقارنة.

المقدمة

إن أغلى ما لدى المسلم عقيدته، التي يؤمن من خلالها بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر، وتعلم العقيدة والاعتناء بها تأصيلاً، وضبطاً، وفهماً, فهي أهم المهمات وأعظم الواجبات عليه لأنه لا تتحقق الغاية من قيامه بعبادة الله إلا بها.

اولاً: اسباب اختيار الموضوع.

١- إن الموضوع لم يتطرق له من قبل كون الكمال بن الهُمام-رحمه الله- علماً من اعلام الحنفية مشتهراً بالفقه وأصوله اكثر من اشتهاره بعلم الكلام.

٢- امتازت هذه الشخصية بالذكاء والرصيد في الرأي, وطريقته في تحرير الادلة النقلية وكذا العقلية وفق القواعد الشرعية.

٣- التعرف على الآراء الكلامية للشخصية والاستفادة منها كمنهج قويم قائم على الحق من خلال التزامه بالادلة النقلية والوقوف عليها, وتأويل الادلة العقلية ومن ثم مناقشتها.

ثانياً: تقسيمات الموضوع.

الخطة التي رسمتها للسير في إعداد هذا البحث كانت على النحو التالي:-

المقدمة, فقد اشتملت على اهمية ابراز الموضوع, ومنهجية الموضوع, وتقسيماته, ومن ثم منازل الآخرة عند الكمال بن الهمام-رحمه الله- والخاتمة كالآتي:-

المطلب الاول: موجز عن حياة الكمال بن الهمام.

المطلب الثاني: آراؤه في مسألة الايمان بالميزان.

المطلب الثالث: آراؤه في مسألة الايمان بالحوض.

المطلب الرابع: آراؤه في مسألة الايمان بالصراط.

الخاتمة وفيها اهم النتائج التي توصلت اليها.

قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الاول: المسألة الاولى: اسمه ونسبه ولقبه.

هو كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الدين عبد الحميد ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفي السيواسي[١]

[١] السيواسي نسبة الى مدينة سيواس من بلاد الروم . ينظر: حدائق احداق الازهار ومصابيح انوار الانوار, محمد بن ابراهيم التاذفي الحنفي, ص٥٧ , و تيسير التحرير, محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي, مصطفى البابي الْحلَبِي – مصر ,١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ودار الفكر – بيروت ,١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م, ٣/١ .

الأصل المصري المولد والدار والوفاة، العالم المشهور بابن الهُمام[١].

المطلب الثاني: آراؤه في منازل الآخرة, وحسب المسائل الآتية:-

المسألة الاولى: آراؤه في مسألة الايمان بالميزان.

اثبت الكمال بن الهمام-رحمه الله-بالادلة القاطعة منازل الآخرة واوجب التصديق بها كما اخبر اللهﷻ في كتابه واخبر به عن رسولهﷺ كالميزان والحوض, والصراط, وغيرها من الأمور الثابتة في الكتاب أو السنة ، إجمالاً وتفصيلاً , وكل ذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر, والذي يعد هو الركن الخامس من أركان الإيمان الستة، ولا يصح إيمان أحد إن لم يؤمن باليوم الآخر, ولمعرفة آراءه في هذه المسألة كان لابد من تقسيم المسألة كالآتي:-

اولاً: تعريف الميزان لغة واصطلاحاً.

١-**الميزان لغة:** قال ابن فارس-رحمه الله-: "الواو والزاي والنون: بناء يدل على تعديل واستقامة, ووزنت الشيء وزنا, والزنة قدر وزن الشيء, والأصل وزنة, ويقال: قام ميزان النهار، إذا انتصف النهار, وهذا يوازن ذلك، أي هو محاذيه"[٢], و**الوزن ثقل شيء بشيء**[٣].

٢-**الميزان اصطلاحاً:** هو ميزان حقيقي محسوس له لسان و كفتان حسيتان مشاهدتان, توزن به الحسنات والسيئات يوم القيامة, كما يشاء اللهﷻ أن توزن [٤] .

---

[١]النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر,١٦/ ١٨٧ , والسلوك لمعرفة دول الملوك, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي, محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت, ط/١, ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م, ١٣٤/٧, وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر, ط/١, ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م, ٤٧٤/١ , وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي, طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة-استانبول ١٩٥١م, أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان, ٢٠١/٢ , وشذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي, دار الكتب العلمية, ٢٩٧/٧ .

[٢] معجم مقاييس اللغة, ١٠٧/٦ , وتاج العروس, ٢٥٢/٣٦ .

[٣] لسان العرب, ٤٤٦/١٣ .

[٤] ينظر: رسالة إلى أهل الثغر, ١٦١, ونهج الرشاد في نظم الاعتقاد: يوسف بن محمد بن مسعود العبادي العقيلي، جمال الدين السرمري, تحقيق: أبو المنذر المنياوي, ط١، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م ,٦٢, و شرح الطحاوية لابن أبي العز, ٤١٧ .

ثانياً: آراؤه في المسألة.

شرع الكمال بن الهُمام–رحمه الله– في الكلام عن الميزان فقال: "والميزان حق ثابت دلت عليه قواطع السمع وهو ممكن, فوجب التصديق به, واثبت المصنف ذلك بأدلة الكتاب والسنة:–

فأما الكتاب قوله تعالى:﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧ ﴾[1], وقال تعالى:﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ ﴾[2], وقال تعالى:﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ٩ ﴾[3], ثم اوضح المصنف بالمراد بكلمة –الموازين–هل هي جمع ميزان او جمع موزون, فقد جرى صاحب الكشاف والبيضاوي على انه الثاني, وكثير من المفسرين على الاول, واما الموازين في قوله تعالى:﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ فهي جمع ميزان وهو ميزان حقيقي له كفتان ولسان كما اقر به كثير من المفسرين[4].

واما من السنة: فقد ثبت من حديث البطاقة ان للميزان كفتان, ففي كفة وضعت السجلات وفي الاخرى البطاقة, فقد روي عن رسول اللهﷺ انه قال: " إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مثل هذا، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء" [5].

وانكر بعض المعتزلة الميزان ذهاباً منهم الى ان الاعمال اعراض لا يمكن وزنها, فكيف وقد انعدمت وتلاشت, فقالوا: بل المراد منه العدل الثابت في كل شيء, وقد دفع ما تمسك به بعض

---

[1] الأنبياء, آية: ٤٧.

[2] القارعة, الآيات: ٦–٩.

[3] الاعراف, الآيات: ٨–٩.

[4] ينظر: المسايرة, الكمال بن الهُمام, ١٢٤/٢–١٢٧.

[5] المستدرك, الحاكم, ٤٦/١, رقم الحديث(٩) وقال عنه:(حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم).

المعتزلة بأن الموزون صحائف الاعمال, فان الكرام الكاتبين يكتبون الاعمال في صحائف هي اجسام, وقيل بل يجعل اللهﷻ الاعراض اجساماً, فيجعل الحسنات اجساماً نورانية والسيئات اجساماً ظلمانية, واقتصر المصنف على الاول وهو(صحائف الاعمال) لأنه الذي دلت عليه الاحاديث كحديث البطاقة, ثم نبه المصنف على وجه الوزن بقوله: "ووجهه–أي الوجه الذي يقع عليه وزن الاعمال–انه تعالى يحدث في صحائف الاعمال ثقلاً بحسب درجاتها عندهﷻ, والحكمة من ذلك: حتى يظهر لهم العدل في العذاب والفضل في العفو وتضعيف الثواب, وظهور مراتب ارباب الكمال وفضائح ارباب النقصان على رؤوس الاشهاد زيادة في سرور اولئك وخزي هؤلاء[١].

ثالثاً: آراء الفرق في مسألة.

١– اهل السنة والجماعة.

الايمان بالميزان من الامور الغيبية الواجبة, والتصديق به كما ورد عن النبيﷺ من غير زيادة ولا نقصان, ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلا ظهور عدل اللهﷻلعباده لكفى[٢].

وان الأعمال توزن، كما أجمع عليه أهل السنة, ولم ينكر الميزان إلا المعتزلة، وقالوا هو عبارة عن العدل فخالفوا الكتاب والسنة، لأن الله أخبر انه يضع الموازين لوزن الأعمال ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين[٣].

وقد وردت الأحاديث الصحيحة بوزن الأعمال، وختم البخاري صحيحه في باب: ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٤٧﴾ ﴾كدليل على أن الميزان حق, بقوله: "وأن أعمال بني آدم وقولهم, يوزن"[٤] وعن أبي مالك الأشعريﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ: " الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان..." [٥].

٢– آراء المعتزلة.

انكرت المعتزلة الميزان, وزعموا انه لا يراد بالميزان الا المعقول منه, المتعارف عليه دون العدل, وإنه وإن ورد عن طريق العدل في قوله تعالى:﴿ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ ﴿٢٥﴾ ﴾[٦], فذلك عن طريق المجاز والتوسع, ولو كان الميزان هو العدل, لم يثبت للثقل

---

[١] ينظر: المسايرة, الكمال بن الهُمام, ١٢٤/٢–١٢٧.

[٢] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, ابن ابي العز, ٢٨١–٢٨٢ .

[٣] ينظر: فتح الباري, ابن حجر, ٥٨٣/١٣ .

[٤] صحيح البخاري, كتاب التوحيد, باب قول الله تعالى(ونضع الموازين القسط ليوم لقيامة) ١٦٢/٩

[٥] صحيح مسلم, كتاب الطهارة, باب فضل الوضوء, ٢٠٣/١, رقم الحديث(٢٢٣).

[٦] سورة الحديد, من الآية: ٢٥ .

للثقل والخفة فيه معنى, فالمراد به الميزان المعروف الذي يشتمل على الموازين, وأن اعمال العباد هي اعراض لا توزن, واجازوا أن يكون النور علامة للطاعة, والظلمة علامة للمعصية, فأيهما ترجحت حكم لصاحبها, أو ان توزن صحائف العباد ويحكم على صاحبها[١].

من خلال تتبعي لآراء الكمال بن الهُمام–رحمه الله– يتضح انه ينحا منهج اهل السنة والجماعة, في وجوب التصديق بالميزان, وانه ميزان حقيقي له لسان وكفتان, وله حكمة بالغة, وان صحائف الاعمال هي التي توزن, خلافاً للمعتزلة المنكرين للميزان وقولهم ان الوزن مجازي, وانكروا ان توزن اعمال العباد كونها اعراض على حد زعمهم.

المسألة الثانية: آراؤه في مسألة الايمان بالحوض, كالآتي:–

اولاً: تعريف الحوض لغة واصطلاحاً.

١–**الحوض لغة:** هو مجمع الماء, والجمع: حياض[٢].

٢–**الحوض شرعاً:** اخبر اللهﷻ أنه اعطى نبيه محمدﷺ الكوثر, كما قال تعالى:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾وقد ثبت عن النبيﷺ أن الكوثر هو نهر في الجنة, شاطئاه عليه در مجوف, آنيته كعدد النجوم[٣].

وهو الذي أكرم اللهﷻ نبينا محمداًﷺ به, وقد نص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة[٤].

والكوثر هو نهر في الجنة, وقيل هو النبوة والكتاب[٥].

ثانياً: آراؤه في المسألة.

اثبت الكمال بن الهُمام–رحمه الله– الحوض وشرع في بيانه بأنه من الامور السمعية فالكوثر, هو حوض يكون لرسول اللهﷺ يوم القيامة, يرده الاخيار ويذاد عنه الاشرار, وردت به الاخبار الصحاح, فوجب قبوله والايمان به, فمن الاخبار الصحاح قول رسول اللهﷺ: "حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبدا"[٦].

---

[١] ينظر: شرح الاصول الخمسة, القاضي عبد الجبار الهمذاني, ٧٣٥ .

[٢] ينظر: مختار الصحاح, ٦٨, وتاج العروس, ١٨/ ٣٠٨ .

[٣] ينظر: صحيح البخاري, كتاب تفسير القرآن, باب {ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}, ١٧٨/٦, رقم الحديث(٤٩٦٥).

[٤] ينظر: المفهم ، لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ، الحافظ، الأنصاري القرطبي, كتاب النبوات, ١٩/ ٢٨ , وفتح الباري, ١١/ ٤٦٧ .

[٥] الحقيقة والمجاز دراسة تطبيقة في وصف الجنة في القرآن الكريم,أ.م.د. عروبة خليل ابراهيم, كلية التربية للبنات العدد التاسع السنة الخامسة, ٢٠١٨, ص٣٠.

[٦]صحيح البخاري, كتاب الرقاق, باب في الحوض, ٨/ ١١٩, رقم الحديث(٦٥٧٩).

وقالﷺ في صفته: "ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة"[١][٢].

ويذكر –رحمه الله– تنبيهان[٣]:–

فاما الاول: على مسألة الحوض فيقول: " ان الاحاديث قد اختلف في تقدير الحوض كما مر, ويجمع بينهما بأنه ليس لقصد تقدير تحديد, انما القصد الاعلام بسعة الحوض, وانه ليس كحياض الدنيا, وقد تكرر منهﷺ وصفه بذلك فخاطب في وصفه لكل فريق مما يعرفه من مسافة بعيدة, ومنهم من قدر له المسافة بالزمان لا بالمكان, فقال: مسيرة شهر, من غير قصد تحديد, والله تعالى اعلم".

واما الثاني: "فقد فسره, اي الكوثر بالحوض, ويستدل له ما اخرجه مسلم في صحيحه عن أنسﷺ قال: "بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: "أنزلت علي آنفا سورة" فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣ ﴾ ثم قال: " أتدرون ما الكوثر" فقلنا الله ورسوله أعلم، قال: " فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك"[٤].

وانما يتجه الاستدلال اذ جعلنا قوله هو حوض عائد الى النهر, والظاهر انه خبر عن الخير الكثير, وان ذلك الخير الكثير هو الحوض.

ثالثاً: آراء الفرق في المسألة.

١– اهل السنة والجماعة.

الأحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر، فقد رواها بضع وثلاثون صحابياً, والذي يتلخص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض أنه حوض عظيم، يمد من الجنة، من نهر الكوثر، الذي صفته أشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، وهو غاية في الاتساع، عرضه وطوله سواء، كل زاوية من زواياه مسيرة شهر[٥].

---

[١] صحيح مسلم, كتاب الفضائل, باب اثبات حوض نبيناﷺ وصفاته, ١٨.١/٤, رقم الحديث(٢٣.٣).

[٢] المسايرة, الكمال بن الهُمام, ١٢٧/٢–١٣١ .

[٣] المسايرة, الكمال بن الهُمام, ١٢٧/٢–١٣١ .

[٤] صحيح مسلم, كتاب الصلاة, باب حجة من قال البسملة آية من اول كل سورة سوى براءة, ٣٠٠/١, رقم الحديث(٤٠٠).

[٥] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, ابن ابي العز, ١٤٦.

اختلف أهل التأويل في معنى الكوثر، فقال الطبري–رحمه الله–: " هو نهر في الجنة أعطاه الله نبيه محمدﷺ, وعن ابن عباسﷺ ان معنى قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ قال: الخير الكثير"[١].

وسؤل سعيد بن جبيرﷺ عن قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ فقال: "أكثر الله له من الخير" فقيل: نهر في الجنة؟ قال: "نهر وغيره"[٢].

ومعنى الكوثر: الخير الكثير المفرط الجامع لشرف النبوة في الدارين, وسعادة الدين والدنيا, وهو نهر من انهار الجنة[٣].

وكذلك يراد به الخير الوفير, وقيل: هو حوض النبيﷺ الذي يرده الناس يوم القيامة[٤].

واوضح الماوردي–رحمه الله–[٥] أن لكلمة الكوثر تسعة تأويلات هي: النبوة, القرآن, الإسلام, نهر في الجنة, حوض النبيﷺ الذي يكثر عليه الناس يوم القيامة, الخير الكثير, كثرة أمته, الإيثار, رفعة الذكر[٦].

وان في الامة من يذاد عن الحوض, لأن فيهم من اهل البدع والضلال, قد ارتدوا على اعقابهم[٧].

وفي الكوثر ايضاً رأي ثالث مال اليه ابن عطية–رحمه الله–[٨] وغيره من المفسرين وهو: ان الكوثر الخير البالغ في الكثرة الذي اوتيهﷺ من العلم والعمل وسائر ما اوتيهﷺ من خصال الشرف, وقد ورد في صحيح البخاري عن ابن عباسﷺ ما يؤيده انه قال في الكوثر: هو الخير الكثير الذي اعطاه اللهﷻ اياه, ونصه: "عن ابن عباسﷺ قال: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه

---

[١] تفسير الطبري, ٦٤٥/٢٤–٦٤٧ , وتفسير التستري, ٢٠٧/١ .

[٢] تفسير الطبري, ٦٤٥/٢٤–٦٨٣ .

[٣] ينظر: تفسير أبي السعود, ٢٠٥/٩ .

[٤] ينظر: تفسير ابن فورك, محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ), تحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد بخاري, جامعة أم القرى –السعودية, ط/١, ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩ م, ٢٨٣/٣ .

[٥] هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي(ت:٤٥٠هـ)من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم, كان ثقة, له عدة تصانيف منها: النكت والعيون وأدب الدين والدنيا٠ينظر: وفيات الاعيان, ٢٨٢/٣ .

[٦] ينظر: تفسير الماوردي, ٣٥٤/٦–٣٥٥ .

[٧] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, ابن ابي العز, ٢٠٠ .

[٨] هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، الغرناطي(ت: ٥٤٢هـ)، ابو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة, عارف بالأحكام والحديث, اشهر مؤلفاته: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ينظر: نفح الطيب, التلمساني, ٥٩٣/١, وكشف الظنون, حاجي خليفة, ٤٣٩–١٦١٣.

الله إياه " قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: " النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه"[١].

٢- آراء المعتزلة.

اما بعض المعتزلة فقد انكروا الحوض, وقالوا ان الصفة الواردة في الحوض لا تعقل وانما هو معنى يؤول اليه, وهم بهذا قد ردوا الاحاديث المتواترة عن الحديث بالعقل, قال ابن حجر-رحمه الله-: " وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعو إلى تأويله فخرق من حرفه إجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف قلت أنكره الخوارج وبعض المعتزلة"[٢].

قال السفاريني-رحمه الله-: " خالفت المعتزلة فلم تقل بإثبات الحوض, مع ثبوته بالسنة الصحيحة الصريحة"[٣].

مما تقدم ومن خلال سرد اثبات مسألة الحوض وايراد الادلة عليه يتضح ان الكمال بن الهُمام-رحمه الله- لم يخرج عن اجماع اهل السنة, ولم يخالف الا الخوارج وبعض المعتزلة, فقد اولوا الاحاديث المتواترة الواردة بصحة الحوض بالعقل, وان المراد بالكوثر هو الخير الكثير, والحوض من الخير, لكن اغلب المفسرين قالوا بأنه الحوض, والله تعالى اعلم.

المسألة الثالثة: آراؤه في مسألة الايمان بالصراط, كالآتي:-

اولاً: تعريف الصراط لغة واصطلاحاً.

١-الصراط لغة: هو "الطريق القاصد"[٤], وقيل: هو السبيل الواضح[٥].

٢-الصراط اصطلاحاً: هو جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والآخرون يوم القيامة, قال الله تعالى:﴿ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ ﴾[٦], فهو ثابت بوصفه حقاً مما اخبر اللهﷻ به[٧]

---

[١] صحيح البخاري, كتاب الرقاق, باب في الحوض, ١١٩/٨, رقم الحديث(٦٥٧٨).

[٢] فتح الباري, ابن حجر, ١١/ ٤٦٧ .

[٣] لوامع الانوار, السفاريني, ٢٠٢/٢ .

[٤] جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ), تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط/١، ١٩٨٧م, ٧١٤/٢ , ومجاز القرآن, أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ), تحقيق: محمد فواد سزگين, مكتبة الخانجى- القاهرة, ١٣٨١هـ, ٢٤/١ .

[٥] القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, اشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان, ط/٨, ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م, ٦٧٠ , وينظر: لسان العرب, ٣١٣/٧

[٦] سورة الصافات, آية: ٢٣ .

[٧] ينظر: الارشاد, الجويني, ٢٩٣, وقواعد العقائد, الغزالي, ٢٢٣ , وتحفة المريد, البيجوري, ٢٩٤ .

وهو "الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه إلى الجنة"[١].

وجاء بمعنى الطريق والسبيل والصراط المستقيم الذي هو الطريق الواضح الموصل الى رضوان اللهﷻ والى جنته, فلا سبيل لاستقامة العبد الا عليه [٢].

ثانياً: آراؤه في المسألة.

بين الكمال بن الهُمام–رحمه الله–صفة الصراط فقال: " هو جسر ممدود على متن النار, ادق من الشعر واحد من السيف, اما انه جسر ممدود على متن جهنم فلأنه قد ورد في الصحيح من حديث ابي هريرةﷺ "ثم يضرب الجسر على جهنم ... قيل: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: " دحض مزلة، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك"[٣], والدحض: الزلق, والمزلة: المكان الذي لا تثبت تثبت عليه القدم إلا زلت, يرده كل الخلائق, وورود الصراط هو ورود النار لكل احد المذكور في قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾[٤], ثم قال تعالى:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[٥], أي: فلا يسقطون فيها, ونذر الظالمين أي: يسقطون", واما المعتزلة فان كثير منهم ينكرونه, ويحملون الآية على طريق جهنم, وانكارهم اياه لما فيه من تعذيب الصلحاء, والحال انه لا عذاب عليهم[٦].

ثم اجاب–رحمه الله– عن رأي المعتزلة فقال: " وضع الصراط على الصفة المذكورة وورود الخلائق اياه امر ممكن وارد على وجه الصحة, في الاخبار التي قدمنا بعضها, فرده ضلالة, لأنه رد لما صح ورود السنة به, وهذا لان القادر على ان يسيّر الطير في الهواء, قادر على ان يسير الانسان على الصراط, بل هوﷻ قادر على ان يخلق للانسان قدرة المشي في الهواء ولا يخلق في ذاته هوياً الى الاسفل ولا في الهواء انخراقاً وليس المشي على الصراط بأعجب من هذا, دليله ما روي عن انسﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال:ﷺ: " أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا، قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم

---

[١] السمعيات عند القاضي عبد الوهاب المالكي ت: ٤٢٢هـ, أ.د. هاني السعدي, هبه كريم عبد الله, مجلة العلوم الاسلامية, العدد ٤٠,القسم الثاني السنة التاسعة ٢٠١٨, ص٢٣٦.

[٢] ينظر: احاديث الصراط دراسة موضوعية, غسان عبد الرزاق حسن, ص١٩٣,مجلة كلية العلوم الاسلامية العدد (٢،٢٤) المجلد السادس عشر ١٤٤٣هـ–٢٠٢١ .

[٣] صحيح البخاري, كتاب التوحيد, باب قوله تعالى{وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة},٩/ ١٢٩, رقم الحديث(٧٤٣٩), وصحيح مسلم, كتاب الايمان, باب معرفة طريق الرؤية, ١/١٦٧, رقم الحديث(١٨٣).

[٤] سورة مريم, آية: ٧١ .

[٥] سورة مريم, آية: ٧٢ .

[٦] المسايرة, الكمال بن الهُمام, ٢/١٣١–١٣٢ .

القيامة"[١], فيمر ناس على الصراط كالبرق, وناس كالريح, وناس كالجواد, وآخرون يسقطون في النار, بدليل الحديث الذي سبق ذكره: من قولهﷺ: "فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم"[٢][٣].

ثالثاً: آراء الفرق في المسألة .

١- اهل السنة والجماعة.

الايمان بالصراط من الامور الغيبية الواردة بالخبر الصحيح الصريح كسابقه, وهو جسر على متن جهنم، من ذلك ماروي عن النبيﷺ: ان حبراً من احبار اليهود سأله أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول اللهﷺ: "هم في الظلمة دون الجسر"[٤] وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين, واختلف المفسرون في الورود في قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ واغلبهم والاظهر من الرأي انه المرور على الصراط, وتأتي الاغاثة للمؤمنين بقوله تعالى:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾ وعن حفصة-رضي الله عنها- سمعت رسول اللهﷺ قال: " لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها" قالت: بلى، يا رسول الله فانتهرها، فقالت حفصة-رضي الله عنها-﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد قال اللهﷻ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾"[٥] فأشار صلى الله عليه وسلم إلى أن ورود النار لا يستلزم دخولها، وأن النجاة من الشر لا تستلزم حصوله، بل تستلزم انعقاد سببه، وكذلك حال الوارد في النار[٦].

---

[١] صحيح مسلم, كتاب صفة القيامة والجنة والنار, باب يحشر الكافر على وجهه, ٢١٦١/٤, رقم الحديث(٢٨٠٦).

[٢] صحيح مسلم, كتاب الحيض, باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما, ٢٥٢/١, رقم الحديث(٣١٥).

[٣] المسايرة, الكمال بن الهُمام, ١٣١/٢-١٣٢ .

[٤] المصدر نفسه, ١٣١/٢-١٣٥.

[٥] صحيح مسلم, كتاب فضائل الصحابة-رضي الله عنهم-, باب من فضائل اصحاب الشجرة بيعة الرضوان, ١٩٤٢/٤, رقم الحديث(٢٤٩٦).

[٦] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, ابن ابي العز, ٢٨٠ .

اجمع اهل السنة في مسألة الصراط على أنه جسر ممدود على متن جهنم يجوز عليه العباد بحسب أعمالهم, وأنهم متفاوتون في السرعة والإبطاء على قدر تلك الاعمال[١].

قال الطبري–رحمه الله– في معنى الآية: " انه الصراط المنصوب على جهنم كحد السيف، فتمر الزمرة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود البهائم، ثم يمرون الملائكة فيقولون: اللهم سلم سلم"[٢].

وكذا اشار ابن حجر–رحمه الله– الى صفة مرور الناس على الصراط, كما ورد في بعض الاحاديث, أن منهم من يمر كطرف العين, ومنهم كالبرق, وكالريح, وكالطير, وكأجاويد الخيل والركاب حتى يمر الرجل سعياً, ثم مشياً, ثم آخرهم يتلبط على بطنه, وكل ذلك بحسب الاعمال[٣].

٢– آراء المعتزلة.

اثبت القاضي عبد الجبار الهمذاني–رحمه الله– الصراط كطريق فقط يوصل اهل الجنة للجنة, واهل النار للنار, حيث عرفه بقوله: " وهو طريق بين الجنة والنار, يتسع على اهل الجنة ويضيق على اهل النار, اذا رامو المرور عليه" ... وانه لا يجيز ان يكون الصراط احد من السيد وادق من الشعر لان تلك الدار كما يقول ليست دار تكليف حتى يعذب المؤمن فيها, ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء هناك[٤].

ثم يعود القاضي فيذكر عن كثير من مشايخهم أنه ليس هناك صراط حسي، لا واسع ولا ضيق، وأن ما ورد من ذكر الصراط فإنما يراد به المعاصي والطاعات، فقال القاضي: "حكي عن كثير من مشايخنا أن الصراط إنما هو الأدلة الدالة على الطاعات التي من تمسك بها نجا وأفضى إلى الجنة، والأدلة الدالة على المعاصي التي من ركبها هلك واستحق من الله تعالى النا وذلك مما لا وجه له، لان فيه حملاً لكلام الله تعالى على ما ليس يقتضيه ظاهره، وقد ذكرنا القول في أن كلام الله تعالى مهما أمكن حمله على حقيقته فذلك هو الواجب، دون ان يصرف عنه الى المجازي"[٥].

فيفهم من مذهب المعتزلة أن بعضهم ينفي الصراط مطلقاً، وأن بعضهم يثبته لكن بغير وصفه الذي نص عليه الحديث، وإنما يثبتونه على أنه طريق واضح بين الجنة والنار، يضيق على أهل العصيان ويتسع للمؤمنين.

---

[١] ينظر: رسالة الى اهل الثغر, الامام الاشعري, ١٦٣ .

[٢] تفسير الطبري, ١٨/ ٢٣٢ , وينظر: ابن كثير, ٢٥٤/٥ , والتحرير والتنوير, ١٥٢/١٦ .

[٣] فتح الباري, ابن حجر, ٤٥٣/١١ .

[٤] ينظر: شرح الاصول الخمسة, القاضي عبد الجبار الهمذاني, ٧٣٧ .

[٥] المصدر نفسه, ٧٣٧ –٧٣٨.

بعد التتبع لرأي الكمال بن الهُمام–رحمه الله– يتبين موافقته لأهل الحديث واهل السنة من اثبات الصراط وانه حق ثابت بالادلة والبراهين, ووصفه بأنه احد من السيف وادق من الشعر, كما عليه اهل السنة, واما المعتزلة فقد اثبتوا الصراط لكنهم اثبتوه مجرد طريق ولا يكون فيه عذاب, كون الدار ليست دار تكليف ولا يجوز العذاب للمؤمن.

الخاتمـــة

١– اوجب التصديق بالميزان وانه حق وقال انه ميزان حقيقي له لسان وكفتان, وله وعنده ان صحائف الاعمال هي التي توزن, خلافاً للمعتزلة المنكرين للميزان القائلين بأن الوزن مجازي.

٢– اثبت مسألة الحوض ووردت به عدة آراء, لكنه اثبت انه النهر الذي وعده اللهﷻ نبيه يوم القيامة.

٣– اوجب الايمان بالصراط وقال عنه انه حق ثبت بالادلة والبراهين القاطعة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة.

قائمة المصادر والمراجع

١- الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد, امام الحرمين الجويني, ضبطه وحققه: احمد عبد الرحيم السايح, توفيق علي وهبة, مكتبة الثقافة الدينية, ط/١, ١٤٣٠هـ-القاهرة.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي, تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية.

٣- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي, الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ

٤- تحفة المريد على جوهرة التوحيد المسماة: حاشية الامام البيجوري, تحقيق: د. علي جمعة محمد الشافعي, دار السلام, ط/١,١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٥- تفسير ابن فورك, محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ), تحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد بخاري, جامعة أم القرى –السعودية, ط/١, ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م, ٢٨٣/٣ .

٦- تفسير ابن كثير, المسمى: تفسير القرآن العظيم, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي, تحقيق: سامي بن محمد سلامة, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط/٢, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧- تفسير أبي السعود المسمى(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم), أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨- تفسير الماوردي, المسمى: النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي, تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٩- تيسير التحرير, محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي, مصطفى البابي الْحلَبِي – مصر ,١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ودار الفكر – بيروت ,١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٠- جامع البيان في تأويل القرآن المسمى(تفسير الطبري), محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري, تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط/١, ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١١- جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ), تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط/١، ١٩٨٧م.

١٢- حدائق احداق الازهار ومصابيح انوار الانوار, محمد بن ابراهيم التاذفي الحنفي.

١٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر, ط/١, ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٤- رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الامام الاشعري-رحمه الله-, تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, الطبعة: ١٤١٣هـ.

١٥- السلوك لمعرفة دول الملوك, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي, محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت, ط/١, ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي, دار الكتب العلمية.

١٧- شرح الاصول الخمسة, لقاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمذاني, تعلق: الامام احمد بن الحسين بن ابي هاشم, حققه وقدم له: الدكتور عبد الكريم عثمان, مكتبة وهبة–عابدين القاهرة, ط/٣, ١٩٩٦م–١٤١٦هـ.

١٨- شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر, وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد, ط/١ , ١٤١٨ هـ.

١٩- صحيح البخاري المسمى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط/١، ١٤٢٢هـ.

٢٠- صحيح مسلم المسمى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١- فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٢- القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, اشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان, ط/٨, ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٣- قواعد العقائد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي, موسى محمد علي, عالم الكتب – لبنان, ط/٢, ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون, مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة, مكتبة المثنى – بغداد, ١٩٤١م.

٢٥- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, دار صادر – بيروت, ط/٣, ١٤١٤ هـ.

٢٦- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي, مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق, ط/٢, ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

٢٧- مجاز القرآن, أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ), تحقيق: محمد فواد سزگين, مكتبة الخانجى– القاهرة, ١٣٨١هـ.

٢٨- مختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي, تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط/٥, ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩.

٢٩- المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام, الكمال بن ابي شريف بن الهمام, ط/١, القاهرة, المكتبة الازهرية, ٢٠٠٦.

٣٠- المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت, ط/١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٣١- معجم مقاييس اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٢- المفهم ، لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ، الأنصاري القرطبي.

٣٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٤- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني, تحقيق: إحسان عباس, دار صادر– بيروت – لبنان, ط/١، ١٩٩٧.

٣٥- نهج الرشاد في نظم الاعتقاد: يوسف بن محمد بن مسعود العبادي العقيلي، جمال الدين السرمري, تحقيق: أبو المنذر المنياوي, ط١، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م .

٣٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي, طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة–استانبول ١٩٥١م, أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٣٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي, تحقيق: إحسان عباس, دار صادر – بيروت, ط/١، ١٩٧١.

References

1- Guidance to conclusive evidence in the origins of belief, Imam Al-Haramayn Al-Juwayni, seized and verified by: Ahmed Abdel Rahim Al-Sayeh, Tawfiq Ali Wahba, Library of Religious Culture, I/1, 1430 AH - Cairo.

2- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi, investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.

3- Liberation and Enlightenment "Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi, Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH

4- The masterpiece of the disciple on the jewel of monotheism called: Hashiyat al-Imam al-Bijuri, investigated by: Dr. Ali Gomaa Muhammad al-Shafi'i, Dar al-Salaam, i/1, 1422 AH-2002 AD.

5- Interpretation of Ibn Furak, Muhammad bin Al-Hasan bin Furuk Al-Ansari Al-Asbahani, Abu Bakr (died: 406 AH), investigation: Suhaima bint Muhammad Saeed Bukhari, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, i/1, 1430 AH - 2009 AD, 3/283.

6- Tafsir Ibn Katheer, named: The Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, i/2, 1420 AH - 1999 AD.

7- The interpretation of Abi Al-Saud called (Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book), Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
8- Tafsir al-Mawardi, called: Jokes and Eyes, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi, investigation: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon.
9- Tayseer al-Tahrir, Muhammad Amin bin Mahmoud al-Bukhari, known as Amir Badshah al-Hanafi, Mustafa al-Babi al-Halabi - Egypt, 1351 AH - 1932 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1403 AH - 1983 AD, and Dar al-Fikr - Beirut, 1417 AH - 1996 AD.
10- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an called (Tafsir al-Tabari), Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, I/1, 1420 AH - 2000 AD.
11- The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, I/1, 1987 AD.
12- Gardens of flower gardens and lamps of lights of lights, Muhammad bin Ibrahim Al-Tadfi Al-Hanafi.
13- Hasan al-Mahazar fi History of Egypt and Cairo, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books - Issa al-Babi al-Halabi and Partners - Egypt, i/1, 1387 AH - 1967 AD.
14- A letter to the people of the gap in the door of doors, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa Al-Imam Al-Ash'ari - may Allah Almighty have mercy on him -, investigated by: Abdullah Shakir Muhammad Al-Junaidi, Deanship of Scientific Research at the University Islamic, Medina, Saudi Arabia, Edition: 1413 AH.
15- Behavior to know the states of kings, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, Muhammad Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Lebanon / Beirut, i/1, 1418 AH - 1997 AD.
16- The nuggets of gold in the news of gold, Abdul Hai bin Ahmed Al-Akry Al-Dimashqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
17- Explanation of the Five Principles, by Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Hamadhani, commented: Imam Ahmad bin Al-Hussein bin Abi Hashem, edited and presented to him by: Dr.
18- Explanation of the Tahawiyah Creed, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, investigation: Ahmed Shaker, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, I/1, 1418 AH.
19- Sahih Al-Bukhari named: Al-Masnad Al-Najat.) i/1, 1422 AH.
20- Sahih Muslim named: The Sahih Al-Musnad Abbreviated Transmission of Justice from Justice to the Messenger of Allah Almighty, may Allah Almighty's prayers and peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi, investigation: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
21- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Maarifa - Beirut, 1379, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi. Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.

22- The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 AH), investigation: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, supervised by: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, i/8, 1426 AH - 2005 AD .
23- Bases of Beliefs, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi, Musa Muhammad Ali, World of Books - Lebanon, i/2, 1405 AH - 1985 AD.
24- Uncovering Doubts about the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa, Al-Muthanna Library - Baghdad, 1941 AD.
25- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
26- The luminaries of the splendid lights and the shining lights of archaeological secrets to explain the shining pearl in the contract of the sick band, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali, Al-Khafiqin Foundation and its library - Damascus, i/2, 1402 AH - 1982 AD.
27- The Metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (T.: 209 AH), investigation: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH.
28- Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi, investigation: Yusuf al-Sheikh Muhammad, al-Mataba al-Asriyya - Dar al-Natazilah, Beirut - Saida, i/5, 1420 AH / 1999.
29- Comparing with the Science of Theology, Al-Kamal Ibn Al-Hamam, I/1, Cairo, Al-Azhar Library, 2006.
30- Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bi`, achieved by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, I/1, 1411-1990.
31- A Dictionary of Language Measures, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigation: Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
32- Al-Mufhim, when I am confused by summarizing the book of Muslim, Abu Al-Abbas Ahmed bin Abi Hafs Omar bin Ibrahim Al-Hafiz, Al-Ansari Al-Qurtubi.
33- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al Dhahiri Al Hanafi, Abu Al Mahasin, Jamal Al Din, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al Kutub, Egypt.
34- A good breath from the good branch of Andalusia, Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad al-Maqri al-Telmisani, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut - Lebanon, i/1, 1997.
35- Nahj al-Rashad in Systems of Belief: Youssef bin Muhammad bin Masoud al-Abadi al-Aqili, Jamal al-Din al-Sarmari, investigation: Abu al-Mundhir al-Minawi, 1, 1435 AH - 2014 AD.
36- The gift of those who know the names of the authors and the effects of the classifiers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi, carefully printed by the venerable Knowledge Agency - Istanbul 1951 AD, reprinted in Offset: House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon.
37- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed Bin Muhammad Bin Ibrahim Bin Abi Bakr Bin Khalkan Al-Barmaki Al-Erbi, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, I/1, 1971.